

الهدية

الهدية

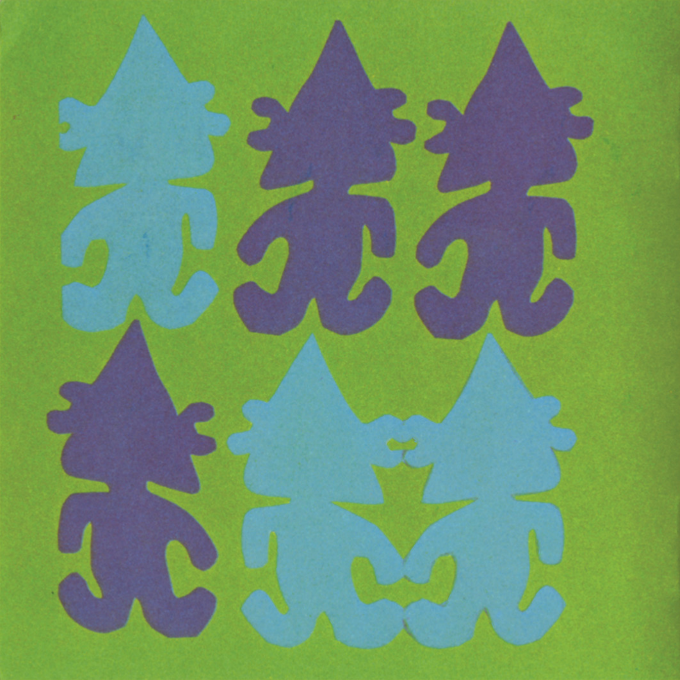
قصة رنا قباني

رسوم بهجت عثمان

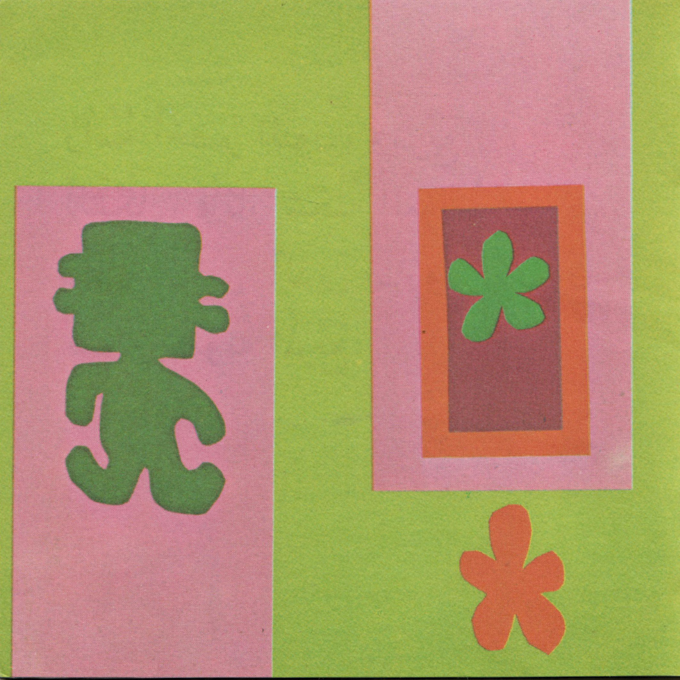
فِي مَدينةٍ صَغيرةٍ، على
كَوْكَبٍ بَعيدٍ، يَعيشُ ناسٌ
زُرْق..



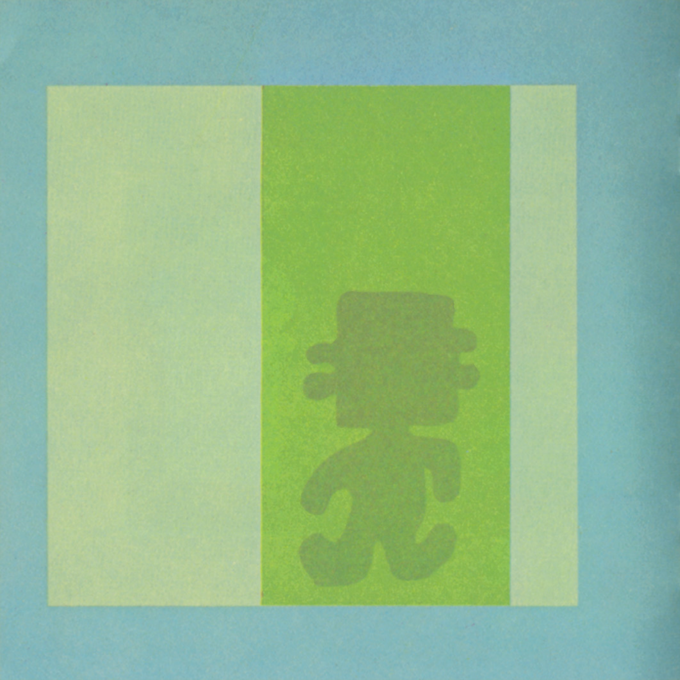
رُؤوسُهُمْ طَويلَةٌ مُثلَّثَةٌ
وأَشْكالُهُم مُتشابِهَةٌ. طَعامُهُمْ
واحِدٌ، وأَفكارُهُم واحِدَةٌ.



وفي ذاتِ يَومٍ ، وُلِدَ طِفْلٌ
يَخْتَلِفُ عنِ سائِرِ النَّاسِ على
سَطْحِ ذَلك الكَوكَبِ. كانَ



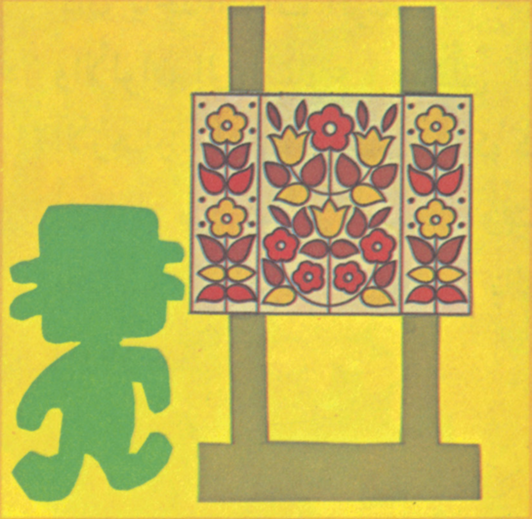
رأسُهُ أَخضرَ اللَّونِ، ومُربَّعَ
ٱلشَّكْلِ، فأثارَ شكلُهُ الغَريبُ
دَهشةَ النَّاسِ ٱلذينَ صاروا يَسْخَرون
مِنهُ ويُسمّونَهُ المُربَّعَ.







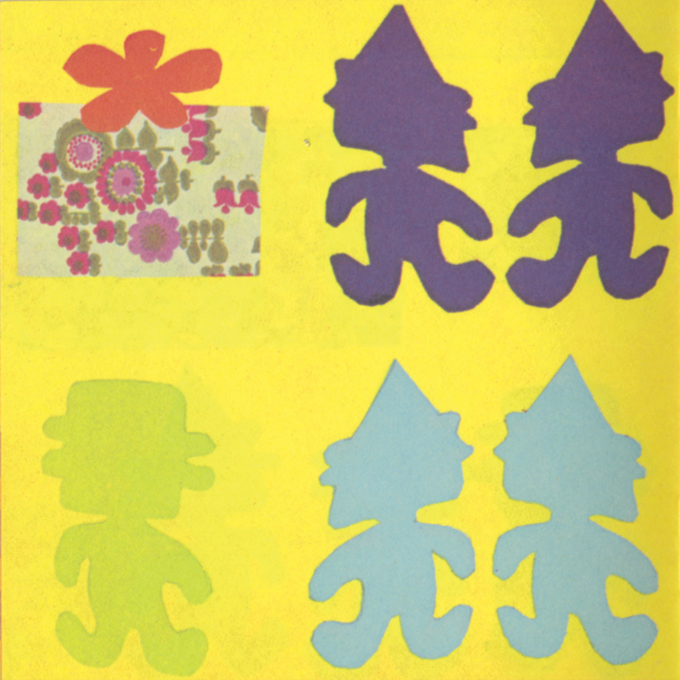
قضَى «المربَّعُ» وقتهُ في الرَّسم.
كانَ يرسُم طِيلةَ
ٱلنَّهارِ، وكانَتْ رسومُهُ جَميلةً
فَرحانةً، فأُعجب بها النَّاسُ
واعتَبَروا «المُرَبَّعَ» الفنَّانَ الوحيدَ
في المدينةِ.



كانَ يَأْخُذُ أَدوات الرَّسمِ والأَلوانَ إلى الشَّارعِ ، ويَخْلُقُ آلأزْهارَ. لم يرَ سُكَّانُ الكَوْكَبِ أَزهاراً من قَبلُ، فأَحَبّوها وفُتِنوا بِجمالِها، وآزْدادوا إعجاباً بالولدِ المَوهوب.



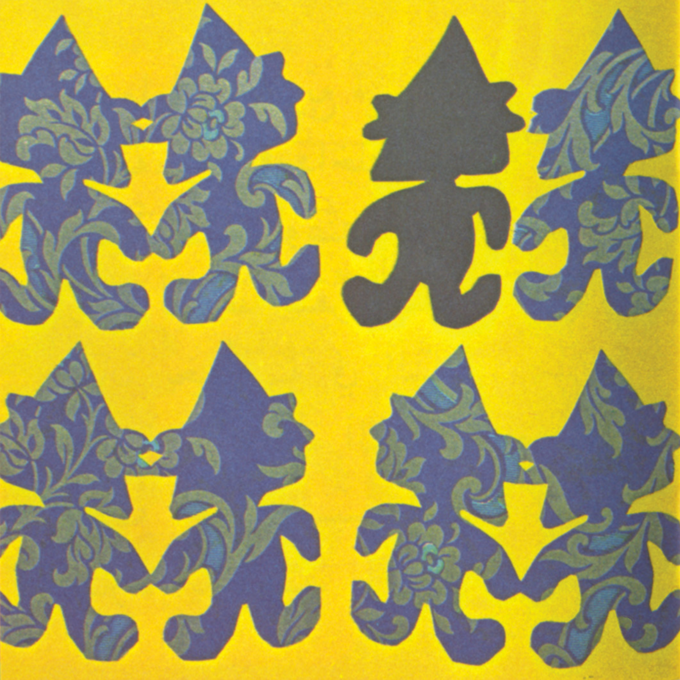
وتَلوَّنَتِ ٱلمَدينةُ الصَّغيرةُ بالحياةِ والزَّهرِ والعِطْرِ. وكُلَّما كانَ «المُربَّع» يَرسُمْ كانَ جَمالُ الأَشياءِ يَزْدادُ.







فقرَّرَ سُكَّانُ المدينةِ أن يُكافِئوهُ بِهديَّةٍ تَعبيراً عنِ ٱمتِنانِهمْ لَهُ، وإِعْجابِهِمْ بِموهِبَتِهِ ٱلَّتي أَدْخَلتِ ٱلجَمالَ إلى حياتِهِم.



عِندما فَتَحَ «المُرَبَّعُ»
الهَدِيَّةَ، وَجَدَ في داخِلِها قُبَّعَةً
مُثلثةً جميلةً، وعِندما وَضعَها على
رأْسِهِ لَمْ يَعُدْ يَشْعُرُ بالنَّقصِ ٱلذي
كانَ يُحِسُّ بِهِ في ٱلسَّابِقِ. صارَ
واحداً من عائِلَةِ ٱلكَوكَب، بَعدما
أَحبَّهُ ٱلجَميعُ بِسبَبِ ٱلسَّعادَةِ التي
نَشرها أينما ذَهَبَ.





الطبعة الاولى ١٩٨٠
الطبعة الثانية ١٩٨٢
الطبعة الثالثة ١٩٨٦

طباعة مؤسسة دار الريحاني. هاتف ٨١٤٩٨٨ ص.ب ٥٢٧٨/١٢. بيروت.

سلسلة

قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة لون من الحكايا تقول: هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معًا !!
صدر من هذه السلسلة:

١ الحصان الخشبي
٢ - غراب بالألوان
٣ - درس للعصفور
٤ - الأولاد يضحكون
٥ البيت
٦ - حيلة ذكية
٧ - أبطال صغار
٨ - لعبة القطط
٩ - إنذار من الشمس
١٠ - الولد الصغير
١١ - الهدية
١٢ - السمكة الملونة
١٣ - الفيل والنملة
١٤ - الديك الأسود
١٥ - هي
١٦ - قصة حياة شجرة
١٧ - بالون ريمة
١٨ - لمياء، وائل والدراجة
١٩ - علي بائع الكعك
٢٠ بير زويلة
٢١ مالك الحزين

دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة بناية الترك ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان